درجة توفر معايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث

إعداد الطالبة : ريم محمد خلوف

دراسات عليا/ قسم المناهج وطرائق التدريس – كلية التربية – جامعة البعث

إشراف أ.د محمد اسماعيل

الملخص

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

1 – تعرف أهم معايير التربية الفنية الواجب توفرها في مقرر المتاحف والمعارض التعليمية الذي يدرسه طلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث .

2- عرفة مدى توفر معايير التربية الفنية في مقرر المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث .

منهج البحث : اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته.

أدوات البحث :

1- قائمة معايير التربية الفنية الواجب توفرها في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية

2- استمارة تحليل محتوى

أهم النتائج : جاءت جميع معايير التربية الفنية بدرجة توفر ضعيفة ما عدا مجال " إعداد المعارض والمتاحف والورش الفنية" جاءت بدرجة متوسطة.

أهم التوصيات :

1- إعادة النظر في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية والعمل على تقويمها وتطويرها .

2- الاستفادة من قائمة معايير التربية الفنية التي أعدتها الباحثة في هذا البحث لإعادة النظر في محتوى منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر لطلبة المناهج في كليات التربية

3- الاستفادة من خبرات وتجارب البلدان الأخرى في مجال التربية الفنية لتطوير منهاج المعارض والمتاحف التعليمية

Research Summary

Title: The degree to which art education standards are available in the curriculum of educational exhibitions and museums, which are scheduled for students of the curriculum at the College of Education at Al-Baath University.

Research Objectives: This research aims to:

1- Know the most important standards of art education that must be provided in the museums and educational exhibitions course taught by students of curricula at the College of Education at Al-Baath University.

2-Knowing the availability of art education standards in the curriculum of exhibitions and educational museums for students of the curriculum at the College of Education at Al-Baath University

Research Methodology: In this study, the researcher followed the descriptive analytical method due to its suitability

search tools:

1-A list of art education standards that must be provided in the curriculum of educational exhibitions and museums

2- Content analysis form

The most important results: All art education standards came with a weak degree of availability, except for the field of "preparing exhibitions, museums and art workshops", which came with a medium degree

The most important recommendations:

1- Reconsidering the curriculum of educational exhibitions and museums and working on evaluating and developing them.

2-Making use of the list of art education standards prepared by the researcher in this research to reconsider the content of the curriculum of educational exhibitions and museums, which is prescribed for students of curricula in colleges of education.

3- Benefiting from the experiences and expertise of other countries in the field of art education to develop the curriculum for educational exhibitions and museums

خطة البحث

اتجهت المؤسسات التربوية من خلال المواد الدراسية ، متمثلة في التربية الفنية حاملة على عاتقها مسئولية نشر ثقافة الوعي الجمالي في المجتمع والبيئة ، والعمل على تنميته بالوسائل والسبل المتاحة كافةً داخل جميع قطاعات المجتمع ، وخاصة بين النشء والشباب ، وذلك لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو التعامل الفعال مع مفردات و جماليات البيئة والوعي بأهمية الفن والتربية في خدمة الإنسان بتنمية حواسه ومدركاته البصرية ومهاراته الفنية حتى يحيا نفسيا وصحيا واجتماعيا بشكل سليم.

فالتربية الفنية تهدف إلى صقل الذوق وبناء الشخصية ومما يتوافق مع رأي الباحثة ما أورده المهنا (2000، 35)

وقد تطورت التربية الفنية ـ كإحدى المواد الدراسية المقررة بالتعليم في فكر المدرسة الحديثة، لتطبيق العديد من المفاهيم الحياتية التي تساهم في تنمية الحراك الاجتماعي، وتوفي سوق العمل حقه.. لتصبح المفاهيم الأكاديمية والنظرية موضع تطبيق بشكل عملي، ومن خلالها – التربية الفنية – تنمى قدرات الطلاب على كيفية استخدام المعلومات والخبرات في المجالات التطبيقية وذلك من خلال العمليات التي يكتسب منها المهارات اليدوية والعقلية التي يحتاجها فيحل المشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة اليومية .. كما يكتسب منها مهارات استخدام الموارد وترشيدها، والتعامل مع الأدوات والأجهزة التكنولوجية بدقة وسرعة وأمان. (العامري ، 2016، 33).

وتسير العملية التربوية وفق منظومة تكاملية مدعمة للمنهج المدرسي، ولا تنفصل عنه. وتشير الاتجاهات التربوية الحديثة، إلى التوجه نحو تنمية قدرات كل متعلم (وتعليمه كيف يتعلم) تبعاً لحاجاته التربوية، وقد تتشابه في بعض الجوانب وقد تختلف في جوانب أخرى عن حاجات أقرانه، وهو ما يستلزم تفريد عملية التدريس بما يناسب احتياجات الفرد من المادة الدراسية، والمهام التعليمية، وطرق التدريس المناسبة، وتنويع المواقف التعليمية والأنشطة وأساليب الشرح والتوجيه... كما تشير إلى أهمية تمركز التعليم حول القدرات الخاصة، وبالتالي تتاح فرص أكبر لكل طالب لكي يتقدم في العملية التعليمية تبعاً لقدراته ولمستواه العلمي والفني.

ومن هذا المنطلق تتجه التربية الفنية الحديثة إلى الاهتمام بالبناء المعرفي والوجداني والاجتماعي و المهاري للطلاب تبعاً لقدرات كلٍ منهم، مع تقديم حلول لمشكلاتهم الحياتية الفنية والعملية، تلك التي يواكبها الاتجاهات الجديدة في طرق التدريس وأساليب التعلم والوسائل والوسائط التعليمية والخامات والأدوات والأنشطة؛ فالتربية الفنية لا تقل عن غيرها من المواد الدراسية.

لقد قادت الولايات المتحدة الأمريكية عملية إصلاح التعليم منذ الثمانينيات من القرن العشرين عن طريق إعداد معايير أكاديمية عما ينبغي على الطلاب معرفته وما يجب أن يكونوا قادرين على أدائه. ويمكن استخدام هذه المعايير لتوجيه كل مكونات النظام الأخرى. ويجب أن يتماشى المنهج الدراسي والتقييمات والتطور المهني مع هذه المعايير . (الضبع ،2006)

ويشير بباوي (2009) أن بناء الوثائق والمناهج التعليمية للتربية الفنية يستند في بنائها إلى المعايير العالمية التالية، والمحددة لبناء البرامج التعليمية، حيث اتفقت العديد من المؤسسات المعنية بتصميم المعايير الأكاديمية العالمية لتعليم الفن أن هناك ستة معايير مهمة، وهي:

1- فهم وتطبيق العمليات والتقنيات والوسائط(الفنية.)
2- استخدام المعارف البنائية والوظيفية.
3- اختيار الموضوع وتقييمه في حدود الرموز وحركة الصور.
4- فهم الفنون البصرية في علاقاتها بالثقافة والتاريخ.
5- انعكاسات الخواص والمواصفات الشخصية للتلميذ على الأعمال الفنية وأعمال الآخرين.
6- الربط بين الفنون البصرية والعلاقات البينية الأخرى.

ومن خلال هذه المعايير يصبح لمجال التربية الفنية إطاراً علمياً حديثًا يمكن الاعتماد عليه في بناء مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأساليب تدريسها بمستوى عالمي عالي الجودة ،هذا بالإضافة إلى ما شمل عليه تدريس التربية الفنية في العصر الحديث من قواعد ومعايير للتقييم والتقويم للمنتجات والأعمال الفنية .

وتعد المعارض والمتاحف الفنية من بين اتجاهات التربية الفنية المعاصرة التي أصبحت تأخذ مساحة واسعة من أولويات المعنيين بالشأن التربوي الفني ، لما فيها من مردود إيجابي على العملية التربوية ، ولا شك أن لهذه المعارض والمتاحف الفنية أهداف تربوية تمثل الغاية والنتيجة المرجوة . (مرشد ،2009، 4)

فالمتاحف والمعارض تعد مؤسسات تربوية هدفها تقديم مصادر جيدة للعلم ، وكما يقول ماكس فريد لندر(Max Freedlender) :أن المتاحف والمعارض تترجم لنا القيم الوجدانية في صورة مرئية .(الضويجي ،2006، 248)

فهي تقدم مصدرا مهما لعلم الجمال والنقد الفني والإنتاج الفني والتذوق الفني ، حيث تشير الدراسات في هذا المجال مثل دراسة (Levi ,2000,) ودراسة (Osbrone,2000) ودراسة (Burnham and Kal-kee ,2005) إلى أن المتاحف والمعارض يجب أن تقدم مصادر واسعة من البرامج التي تؤيد التعليم في تلك المجالات السابقة .

ويؤكد (Hsin,1991,4) أيضا أهمية العلاقة بين الفنون والمتاحف والمعارض في عملية تعليم الفن ، حيث ذكر أن هناك عددا من المجالات التعليمية التي يمكن لمتاحف ومعارض الفنون المساهمة فيها من خلال الزيارات الميدانية ، فهو يؤكد الخبرات الجمالية والتذوق الفني والقيم الجمالية للأعمال الفنية .

ويشير الحداد (2003) إلى ضرورة توجيه اهتمام المناهج التربوية إلى زيادة الاعتناء بالثقافة الفنية والرؤية البصرية النافذة على معطيات الحداثة والفكر المعاصر وزيارة المتاحف والمعارض ، وأن تقوم عمليات" التربية الجمالية " والمطالبة بها في مدارسنا ومناهجنا بجميع مستوياتها بتكوين اتجاه جمالي لدى الأفراد والابتعاد عن التعليم الجامد .(الحداد ، 2003، 124)

وبما أن خطط الإصلاح والتطوير يتطلب إعادة النظر الدائم في برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وفق أسس علمية متطورة فإن ذلك لا يتحقق إلا من خلال تقييم هذه البرامج وتطويرها.

ولإدراك الباحثة وشعورها بوجود فجوة بين واقع منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر دراسته في كلية التربية وبين ما هو موجود في البرامج العالمية من جهة ، وعدم

التوافق بين خطط هذا المنهاج وبين واقع تنفيذه من جهة أخرى ، والتي تركز على المعلومات النظرية فقط دون الرجوع إلى أسس ومعايير فنية خاصة مرتبطة بحاجات الفرد والمجتمع ، سيما وأنها تشكل حجر الأساس لكل مجالات الحياة ، ولوعي الباحثة بأهمية تطوير منهاج المعارض والمتاحف الحالي وضرورة مجاراته للتطور التربوي الأكاديمي والمهني العالمي جاءت هذه الدراسة .

مشكلة البحث :

انطلاقاً من الأهمية التربوية والفنية للمعارض والمتاحف التعليمية ، وأهمية الدور الذي تؤديه في إثراء خبرات المتعلمين البصرية والعلمية والثقافية ، ومدى الحاجة الماسة إلى الاستفادة منها في التربية والتعليم، فقد كان لازماً الاهتمام بمادة المعارض والمتاحف التعليمية التي يدرسها طلبة المناهج في كلية التربية، حيث أن واقع تدريس هذه المادة لم يواكب التطورات العلمية والتقنية ، فضلاً عن عدم وجود أهداف تدريس لهذه المادة وعدم استنادها على معايير خاصة تقوم عليها حتى تحقق الغاية المرجوة .

إضافة إلى ذلك عدم وجود كتب مقررة للمتاحف والمعارض التعليمية أسوةً ببقية المواد بل يتم تجميعها بشكل عشوائي دون مراعاة معايير وأسس خاصة بها ، مما ينعكس سلبا على النتائج التربوية المنشودة .

وقد لاحظت الباحثة في أثناء زيارتها لبعض المعارض التعليمية المقامة في كلية التربية . رغم ندرتها . أن الإنتاج الفني المعروض من قبل الطلاب تقليدي ولم تتضح فيه بعض مهارات التعبير الفني ،حيث كانت الباحثة في مرحلة الماجستير قد قامت بدراسة عن واقع المعارض التعليمية ومهارات تنظيمها ، وقامت بتنظيم معرض في كلية التربية، توصلت من خلالها أن الطلبة المعلمين غير قادرين على شرح أعمالهم الفنية وهذا يعود إلى ضعف المهارات الفنية التي يجب أن يمتلكوها.

ومن خلال عمل الباحثة كمعيدة في كلية التربية و قيامها بتدريس الجانب العملي لمقرر المتاحف والمعارض التعليمية فقد لاحظت أيضاً ضعفاً لدى الطلبة عندما طلب منهم تقويم الأعمال الفنية أو إبداء الرأي فيها أو اختيارها ، وذلك نظراً لتركيز هذه المادة على الأسلوب النظري فقط دون الاستناد إلى معايير فنية عالمية تقوم عليها ، ونتيجة لذلك فإن

الطالب لا يستطيع أن ينقد عملاً فنياً و لا يمكنه التعرف على نقاط القوة والضعف فيه ، مما يؤدي إلى ضعف لغة الفن والثقافة البصرية لديه .

وعلى ضوء ما سبق نبع الشعور بمشكلة البحث وللتحقق من هذا الشعور قامت الباحثة بدراسة استطلاعية عن أهم المهارات الفنية التي يجب أن يمتلكها طلبة المناهج في كلية التربية مثل مهارة النقد الفني ، والتذوق الفني ، والثقافة البصرية ، حيث قامت بتوزيع استبيان يحتوي على (17) بند على عينة من طلبة المناهج /تقنيات التعليم / في السنة الخامسة في كلية التربية بجامعة البعث وقد بلغ عدد أفراد العينة (23) طالباً وطالبة وتوصلت هذه الدراسة إلى أن

نسبة (82%) من الطلاب لا يجيدون مهارات التذوق الفني من حيث فهم القيم الفنية وتاريخ الفن ونسبة

(81%) لا يجيدون مهارات النقد الفني (استخدام المعايير النقدية في الحكم على الأعمال الفنية) ونسبة (89%)

لا يجيدون مهارات الثقافة البصرية مثل التمييز بين الجميل والأقل جمالا في الأعمال الفنية. ملحق (1)

ونتيجة الدراسة الاستطلاعية تبين للباحثة وجود مشكلة لدى طلبة المناهج في كلية التربية تمثلت في ضعف المهارات الفنية .

لذا تتحدد مشكلة البحث في ضعف المهارات الفنية التي يجب على طلبة المناهج /تقنيات التعليم / في كلية التربية أن يمتلكوها وهذا قد يعود إلى قصور في مقرر المعارض والمتاحف التعليمية .

ولحل هذه المشكلة يجب الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- ما هي معايير التربية الفنية الواجب توفرها في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث؟

2- ما درجة توفر معايير التربية الفنية في مقرر المعارض والمتاحف التعليمية الذي يدرسه طلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث ؟

أهمية البحث :

قد يسهم البحث في :

1- إلقاء الضوء على أهم معايير التربية الفنية التي تتفق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة

2- التأكيد على أهمية المعارض والمتاحف التعليمية كأحد الأنشطة التربوية التي تسعى إنماء التذوق الفني لدى الطلبة والمعلمين.

3- يمكن أن تفيد الباحثين المهتمين بهذا النمط من الدراسات لإجراء المزيد من الدراسات حول المعارض والمتاحف التعليمية وأهميتها في التعليم

4- ترى الباحثة أن هذا البحث قد يدعم جهات عديدة في مجال دراسة التذوق والنقد الفني كوزارة التربية والتعليم ولجان تطوير المناهج ومشرفي التربية الفنية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- تعرف أهم معايير التربية الفنية الواجب توفرها في مقرر المتاحف والمعارض التعليمية الذي يدرسه طلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث .

2- معرفة مدى توفر معايير التربية الفنية في مقرر المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث .

حدود البحث :

الحدود الموضوعية : منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية

الحدود المكانية : كلية التربية بجامعة البعث

الحدود الزمانية : تم تطبيق أدوات البحث خلال العام الدراسي 2021/ 2022

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث : منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كليات التربية في سوريا

عينة البحث : منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث

أدوات البحث :

1- قائمة بأهم معايير التربية الفنية الواجب توفرها في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث.

2- أداة تحليل محتوى منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث.

منهج البحث :

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته . حيث يعرف (الرشيدي ،2005) المنهج الوصفي بأنه " مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة ، أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً لاستخلاص دلالتها ، والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث " (الرشيدي ، 2005،59)

إجراءات البحث :

1- الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بغرض وضع الإطار النظري وبناء قائمة المعايير

2- بناء قائمة معايير التربية الفنية الواجب توفرها في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية وضبطها وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها

3- بناء استمارة تحليل محتوى منهاج المتاحف والمعارض التعليمية وعرضها على المحكمين للتأكد من صدقها

4- تحليل منهاج المتاحف والمعارض التعليمية لطلبة المناهج بكلية التربية في جامعة البعث في ضوء معايير التربية الفنية

5- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً

6- التوصل إلى النتائج وتفسيرها

7- تقديم المقترحات في ضوء نتائج البحث

مصطلحات البحث :

المعرض: يرى (إدجار ديل) أن **المعرض** هو طريقة لعرض فكرة أو للتعبير عنها وذلك بترتيب الأجسام وبخاصة غير الحي منها ، ترتيباً مقصوداً وفق خطة موضوعية. (الشاعر ،1999، 91)

أما **المعرض التعليمي** : فيرى (القاضي) أنه بيئة تعليمية تتخطى عاملي الزمان والمكان لعرض فكرة لموضوع ما وتوصيل هذه الفكرة من خلال مجموعة أعمال مرئية ووسائل ومواد ولوحات تعليمية مرتبة ترتيباً منظماً في وحدة متكاملة لتحقيق أهداف محددة . (القاضي ، 2002 ، 60)

وفي ضوء ذلك يمكن تعريفه إجرائياً : بأنها طريقة أو أسلوب يتخطى حدود الزمان والمكان لعرض فكرة ما ، أو التعبير عنها وتوصيلها للمشاهد من خلال ترتيب المعروضات بشكل متكامل ومقصود حسب خطة محددة ومدروسة وذلك لتحقيق أهداف معينة .

وتعرف الباحثة أيضاً المعرض التعليمي : هو مجال النشاط الذي يقدم فيه الطلبة أعمالهم مؤكدين من خلاله ذاتهم مشاعرهم وأحاسيسهم . وأفكارهم ويتعرفون فيه على أعمال زملائهم لتزداد خبراتهم وثقافتهم الفنية .

المتاحف التعليمية : Educational Museums

تعرف منظمة المتاحف العالمية (The International Council Museums) المتاحف بأنها : معاهد دائمة لخدمة المجتمع لا تهدف إلى ربح مادي ، وتفتح أبوابها لعامة الناس بغرض الدراسة والتعلم والمتعة.

وتعرفها(منظمة المتاحف الأمريكية ، The American Association Of Museums A.A.M) بأنها: أماكن لجمع التراث الإنساني والطبيعي والحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والتثقيف(الشاعر، 1999، 25)

ويمكن تعريف **المتاحف التعليمية إجرائياً** بأنها : مؤسسات تربوية تعليمية ثقافية ، تقوم بجمع وحفظ وعرض التراث الإنساني والحضاري وتطوره ، لأغراض التعليم والدراسة .

التربيـة الفنيـة : عرفها العتوم(2006، 11) : هي التربية عن طريق الفن من خلال ممارسة الأنشطة الفنية المختلفة ، والاستفادة من مجالات العلوم الأخرى التي تعتبر الفنون التشكيلية ، والعلوم التربوية من أهم المصادر الرئيسة لها .

وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها مادة دراسية تضم مجالات عديدة كالرسم والتصميم والتعبير الفني والتذوق الفني وغيرها ، يستفيد منها الطلبة لتنمية مهاراتهم في التعبير الفني والتذوق الفني من خلال المعارض والمتاحف التعليمية

المعايير: Standards

يعرفها (عبد المعطي ، 2008) بأنها : مجموعة شاملة ومتماسكة من الغايات والأغراض تقدم خطوطاً إرشادية ومبادئ مرجعية لوضع السياسات وأدوات القياس . (عبد المعطي ،2008، 154)

وتعرفها الباحثة إجرائياً : مجموعة من المحكات للحكم على جودة المنهج بحيث تساعد الطلبة والمعلمين على تحقيق التعلم الفعال .

معايير التربيـة الفنيـة : يعرفها شوقي بأنها : تخطيطات وتنظيمات لأنشطة المتعلمين بطريقة منظمة مقصودة ، سواء كانت هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها . (شوقي ، 2002)

وتعرفها الباحثة إجرائياً : هي مجموعة من المحكات والإجراءات تستخدم للحكم على جودة منهاج التربية الفنية في تحقيق أهدافه .

(الإطار النظري)

أولا : المعارض التعليمية :

❖ **مفهوم المعارض التعليمية:**

تعد المعارض إحدى أهم وسائل الاتصال الفاعلة التي تجمع المتعلم والمعلومة في مكان واحد وبصورة أكثر وضوحاً وتشويقاً وأبقى أثراً ، حيث تنقل المعارض المهارات والمعلومات والمعارف التعليمية والتثقيفية إلى جمهور المتعلمين أو المشاهدين، وتعد معروضات المعرض بمثابة الرسالة التعليمية أو

التثقيفية، والجمهور هم مستقبلي تلك الرسالة، والمعرض هو القناة أو وسيلة النقل بين المرسل والمستقبل .

والمعرض التعليمي هو بيئة تعليمية تتخطى حدود الزمان والمكان لنقل التعلم، عن طريق تجميع بعض المعروضات وتصنيفها وتنظيمها بشكل متكامل باستخدام أساليب العرض المناسبة التي توضح الفكرة وتنقلها للمشاهدين لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل أفكار، ومعلومات معينة إلى المشاهد، وتتدرج محتوياتها من أبسط أنواع الوسائل، والمصورات، والنماذج، إلى أكثرها تعقيدا كالشرائح والأفلام .

والمعارض تساعد المعلم في توصيل الأفكار والمعارف وتدعيم المقررات، كما أنها تعد مرجعاً تعليمياً للتلاميذ وتأكيد معلوماتهم وتوطيدها وثقلها من خلال معروضات تلك المعارض عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، كما يمكن أن يكون المعرض عامل إثارة للتلاميذ نحو دراسة موضوعاً جديداً، فالمعارض تعد وسيلة فعالة تعين على زيادة شغف التلاميذ للدراسة، والإطلاع وتحسين عملية التدريس.

وتحتل المعارض مرتبة متقدمة في الملاحظة المحسوسة في هرم الخبرات، وهو ما يؤكد على أهميتها في المجال التربوي. (دروريش ، 2002، 45)

❖ **المعارض وتوظيفها في التعليم :**

إن أخصائي تكنولوجيا التعليم الناجح هو الذي يستطيع توظيف كل ما يتاح له من وسائل فى خدمة العملية التعليمية، ويستطيع البدء بما هو كائن مع التفكير فيما ينبغي أن يكون، فيستطيع إعداد لوحة تعليمية بسيطة وبتكاليف قليلة لعرض أفكاره نحو موقف تعليمي معين، ويستطيع عمل نماذج بسيطة من ورق الجرائد، وإعداد مكتبة بالمدرسة من تبرعات المدرسين والطلاب، ويستطيع عمل اللوحات التعليمية (اللوحة الوبرية – اللوحة الجيبية – اللوحة المغناطيسية – اللوحة الورقية القلابة – اللوحة المسمارية– اللوحة الإخبارية – اللوحة الضوئية –

وغيرها من اللوحات) والمصنوعة الورق والخشب وغيرها من المواد البسيطة المتاحة بجميع المدارس، ويمكن لأخصائي تكنولوجيا التعليم إعداد معرض بالمدرسة بالمجهود الذاتي للمدرسين من خلال القصاصات من المجلات العلمية والجرائد، والقيام برحلات تعليمية داخل وخارج المدينة، وعمل متحف تعليمي داخل المدرسة، وكل ذلك يجعل التعليم أكثر فاعلية وجودة، ويجعل من مهنة أخصائي تكنولوجيا التعليم مهنة فعالة مثمرة.

❖ **أهمية المعارض في التعليم :**

تتبع أهمية المعارض والمتاحف في التعليم من أنها تمثل نوعاً من وسائل الاتصال يمكن من خلالها تقديم معلومات لا يتسنى تقديمها من خلال الوسائل الأخرى ، ولما لها من تأثير مباشر على المشاهد يفوق تأثير الوسائل الأخرى ، فهي تثير اهتمام الأفراد وتنمي اكتساب الخبرة لديهم .

ومن الأمور التي تؤكد على أهمية المعارض والمتاحف التعليمية ما ذكره (الغريب زاهر) في حديثه عن المعارض والمتاحف التعليمية كأحد الجوانب المهمة لتكنولوجيا التعليم ، حيث أشار إلى أنها :

- تُعرف المجتمع الخارجي بأنشطة المدرسة ونظم الحياة المدرسية .
- تُكسب الطلاب مهارات التخطيط والتنظيم والتنفيذ كعمل جماعي قائم على أسس علمية تحت إشراف المعلمين .
- تُركز اهتمام الطلاب نحو فكرة أو موضوع محدد .
- تُتيح للطلاب الإطلاع على جزء من التاريخ البعيد بسهولة ويسر .
- تساعد المعلم في استخدامها كوسيلة تعليمية لتوضيح بعض المعلومات أو مراجعتها أو تقويم قدرات طلابه
- تنمي العلاقة الاجتماعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع في البيئة المحيطة بها. (زاهر، 2001، 101)

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية المعارض في التعليم : منها دراسة (الزهراني،2004) حيث هدفت إلى التعرف على دور المعارض المدرسية في إنماء التذوق الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتعرف على أهداف إقامة المعارض المدرسية في الوقت الحالي للتأكيد على هدفها التربوي والفني ، كما هدفت إلى دراسة الواقع الحالي للمعارض المدرسية من خلال ما تمارسه من دور تربوي لتحقيق أهدافها .

وكذلك دراسة (بنا ، 2008) التي هدفت إلى التعرف على دور المعارض المدرسية في تحقيق أهداف التربية الفنية من خلال المحاور التالية :

1-إبراز الفوائد الفنية والتربوية للمعرض المدرسي .

2- الكشف عن المحتويات التي ينبغي أن يشتمل عليها المعرض المدرسي لتحقيق أهداف مادة التربية الفنية

3-التعرف على الطرق التي ينبغي إتباعها للاستفادة من المعرض المدرسي لتحقيق أهداف التربية الفنية

4-أسس تقييم المعرض المدرسي .

ثانياُ: المتاحف التعليمية :

❖ **مفهوم المتحف:**

مؤسسة تربوية' تعليمية' ثقافية و ترفيهية' غير ربحية' تعمل على خدمة المجتمع من خلال قيامها بجمع و حفظ و عرض و صيانة التراث الحضاري و التاريخي الإنساني و الطبيعي' كونه الجهة التي تقوم بجمع و صيانة تراث الإنسانية و تحافظ عليه و تعرضه بأساليب شيقة و ممتعة. و تعتبر منظمة المتاحف العالمية. (icom- the international council of museums)المتاحف بأنواعها المختلفة المكان الامين الذي يحفظ فيه تراث البشرية الحضاري و الفني و الصناعي و الطبيعي و التاريخي على مر العصور التاريخية المختلفة. (بريتون ، 2001، 37)

❖ **أهمية المتاحف:**

فالتنشئة المتحفية ذات دور تربوي و تعليمي (المتاحف) تسهم في التربية و التعليم و تكمن أهمية المتاحف فيما يلي:

1. التعريف بالموروث الثقافي و الدور التربوي .
2. التعريف بالبرامج التربوية للمتاحف .
3. الدور التكميلي للمتاحف (التربية و التثقيف و التعليم.)
4. تحقيق التنشئة المتحفية لدى أطفال المدارس الابتدائية .

يربط علماء النفس و علماء النفس الاجتماعي بداية و نهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال بنائهم الدفاعي و تشكيل قيم الشخصية' فإذا ولد الفرد بمستوى بيولوجي ' فإنه كذات أو هوية يتم بناؤها إذا استوعبت مجموعة التوجيهات القيمة الكائنة في السياق الاجتماعي من خلال عملية التنشئة التي تقوم بها نظم اجتماعية عديدة.ثم إذا هي نتيجة لذلك' استطاعت أن توائم بين هذه التوجيهات القيمية من ناحية و إشباع احتياجاتهم و اهتماماتهم الأساسية في مستوياتها الوجدانية و الإدراكية من ناحية أخرى' بحيث تشير هذه المواءمة إلى امتلاك الشخص لبناء دافعي متكامل يمكنه من التفاعل السوي في المجال الاجتماعي. (ليلة ، 2004، 77)

- ويعد العنصر الاجتماعي أساسي في بناء الشخصية و هو يضم البيئة المحيطة بالفرد و التي بإمكانها أن تقدم إشباعا لحاجاته الأساسية. بل أننا نجد أن هذه البيئة الاجتماعية عادة ما تزود الشخص ببعض الحاجات الاجتماعية الأخرى التي عليه السعي لإشباعها إلى جانب حاجاته البيولوجية الأساسية. و يتم غرس هذا العنصر من الخارج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم إنجازها بوسائل عديدة كالأسرة' المدرسة' و المؤسسات الثقافية الأخرى كالنوادي العلمية والترفيهية و المتاحف.(ليلة ، 2004، 78)

- تقوم المتاحف بالتنشئة و تنمية الفكر الإبداعي العلمي و المعرفي من خلال الممتلكات الثقافية و تفعيل دورها التربوي التثقيفي ، و على هذا الأساس أدركت الشعوب الدور الهام الذي تقوم به المتاحف على اختلاف أنواعها.
- تنظيم الزيارات المدرسية للمتاحف تتيح للتلاميذ فرصة التأمل بعمق و التفكير بحرية و الاستنتاج برغبة و دقة و القيام بالتنشئة و تكوين الشخصية و تنمية طاقاتهم الفكرية و تطوير الحس الجمالي و الذوق الفني و الوعي الحضاري. (العدوان، 2005، 45)

أنواع المتاحف:

تعد المتاحف مؤسسات ثقافية ذات قيمة معنوية في المجتمعات المتحضرة التي تدرك المعنى الحقيقي للأبعاد التربوية ' و تصمم خصيصا لرعاية و حفظ و عرض التراث الوطني ' و هي تساعد على تحديد و فهم ثقافة المجتمعات ' و علاقة الشعوب ببعضها البعض' كما أنها حافظة للذاكرة' كما أن المتحف يثمن قيمة الماضي و يربط الأمس بواقع اليوم.

و من أهم أنواعها:

1. **المتاحف الأثرية:** تضمن استمرارية الذاكرة و تروي حكايات و تاريخ لحضارات و شعوب و من خلال توفير تجربة تفاعلية مع القطع الأثرية و المعروضات التي تعود إلى حضارات سابقة لا نراها غالبا سوى على صفحات الكتب التاريخية و الصحف أو على شاشات التليفزيون .
2. **المتاحف العلمية و التربوية:** ترتكز على التدريب العملي و يضم معروضات تفاعلية و تعتبر اندماجاً جميلا بين العلم و الفن حيث يلقى العلم ذلك الإقبال من الناس و هي كثيرة ، منها ما هو في الفيزياء و الطبيعة حيث تعرض مختلف أصناف النباتات و منها ما يخص جسم الإنسان في المجال الطبي ...

3- **المتاحف الفنية:** يتميز بعرض الفنون الجميلة بما في ذلك اللوحات و المنحوتات و الفنون الزخرفية مثل: متحف المتروبوليتان للفنون في نيويورك.

و متحف اللوفر(باريس).المتحف الفني هو عبارة عن مبنى أو مساحة يتم فيها عرض الأعمال الفنية بالأخص الفنون ، يمكن أن تكون المتاحف عامة أو خاصة و لكن ما يميز المتحف هو ملكيته لمجموعات فنية .

4- **المتاحف التاريخية:** خلال قرون مضت ، أدرك الإنسان أهمية الماضي ، حيث بذلت الثقافات القديمة من الوقت و الجهد لتعليم الأطفال(التاريخ). و أن الفهم العميق للماضي و التاريخ يساعد الجبل القادم على تكوين شخصيته و استيعاب هويته الإنسانية . (العدوان ، 2005، 43)

كما لا يمكننا المضي قدما نحو المستقبل من دون أن تتعمق بشكل كاف في معرفة الماضي و فهمه ، و أن الفهم الصحيح للتاريخ ، ليس كمراحل تاريخية ، و إنما كقيم و ثقافة و حضارة' مبادئ و أخلاق و تنشئة أجيال. إن التاريخ هو ذاكرة الشعوب كفيلة بأن تعطينا ذلك الشعور بالتواصل و الانسجام مع الزمان و المكان و المجتمع، و الارتباط بأصالة الجذور الثقافية و الحضارية و الهوية الوطنية.

تعد المتاحف من أبرز المظاهر التي تعكس الاهتمام بالتاريخ و التراث حيث تعكس هذه المتاحف جوانب مختلفة من تاريخ الوطن و الهوية الثقافية للشعب .

5- **المتاحف الخاصة بالأطفال:** تحتوي على معارض تقدم برامج و معلومات مبسطة لتحفيز خبرات التعلم لدى الطفل، و يرمي متحف الأطفال إلى تنمية القدرات التعلمية لدى الأطفال و إثارة فضولهم و تزويدهم بمهارات أساسية تساعدهم مدى الحياة . كما يساهم في تطوير قدراتهم عن طريق تشجيعهم على التساؤل و التجريب و الرصد و اختراع النظريات. كما يقوم أيضاً بتنمية الروح الإبداعية و الجمالية لدى الأطفال عبر تزويدهم بالمكان و الفرصة و التجهيزات المحفزة لاكتشاف المواهب في داخلهم و غرس روح المبادرة و البحث و الإطلاع.

6- **المتاحف الصناعية** : متاحف التقنيات و الصناعات اليدوية و التقاليد الشعبية و متاحف وسائل النقل و الصناعات . (الثورة الصناعية و ما

أنتجته من صناعات عن طريق البحث العلمي و التكنولوجي و استخدام التقنيات التي تحولت إلى معروضات بالمتاحف.)

7- **المتاحف الزراعية** : متاحف الأدوات و الآليات الزراعية ' التربة و الحيوانات والطيور.

8- **متاحف المدن:** متاحف المباني و المدن و التي تمثل حقبة زمنية محددة (تاريخية) . (العدوان ، 2005، 44)

ثالثاً: التربية الفنية :

❖ **مفهوم الفن والتربية الفنية**

الفن هو تعبير عن الحياة بكل أبعادها ، وملكة التعبير في الإنسان هي الحياة ، ويتخذ هذا التعبير شتى الأنواع وشتى المستويات ابتداء من العمل اليدوي إلى أعلى المهارات الإبداعية ؛ لذا فالتربية الفنية تقوم بترقية العقول والأحاسيس لدى الطلبة وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام ، وتهذيب النفس وحب العمل. والتربية والفنية هي تعديل لسلوك الطالب أو إضافة سلوك من خلال قيامه بممارسة نشاط فني مثل الرسم والتصوير والتشكيل وغيرها من مجالات الفن ... والتربية الفنية مجال خصب للمتعلم لتفريغ طاقاته وتلبية رغباته عن طريق ممارسة النشاط الفني من رسم وتشكيل ونحت وتذوق ونقد فني وغيره..

❖ **أهمية التربية الفنية في خطة التعليم:**

أوجز التربويون أهمية التربية الفنية فيما يلي:

1- التربية الفنية جزء من التربية العامة في تكوين الشخصية المتكاملة من جوانبها المتعددة: الدينية ، العلمية و الخلقية ، والفنية الجمالية ، والثقافية

2- ترتبط التربية الفنية بتكوين الاتجاهات السلوكية الجمالية المرتبطة بالعقيدة الإسلامية فوضعت التقاليد والأسس التي تحمي المادة من ما يحتمل أن يسئ إليها فاهتمت بجوهر الفن في إبراز العلاقات الجمالية دون محاكاة لموضوعات معينه كما في الفن الإسلامي وبعدت تماما عن رسوم الأشخاص وكل ما فيه روح ، كما نصت عليه السنة المطهرة وخاصة للتلميذات الكبار بعد سن أثناعشر

عاما وهي المرحلة التي يتجه فيها بعض التلاميذ إلى الواقعية في الفن واتجه تعليم التربية الفنية إلى الطبيعة وما فيها من جمال حتى تؤدي دورها في تأمل آيات الرحمن الجمالية على الأرض.

3- يرى التربويون أن التربية الفنية لها دور هام في نشر الثقافة الفنية المتصلة بالتراث الإسلامي في جانبه التشكيلي والمحافظة على الفنون الشعبية وتذوقها والنهوض بها ، وهذا الدور لا تستطيع أي مادة دراسية أخرى أن تقوم به .

4- للتربية الفنية دور هام في نشر الثقافة البصرية لدى النشء والمواطنين من خلال : اللوحات الفنية ، و المجسمات الميدانية الجمالية ، التي تعرض في الأسابيع التي تحددها الدولة مثل يوم الطفل ، المرأة ، الصحة ، النظافة ، المرور وغيرها . (المهنا ، الحداد 2000 ،85- 88)

❖ **المعايير المهنية لمناهج التربية الفنية:**

تشكل المعايير أهمية خاصة، ليس فقط فيما يتعلق بعملية إعداد المعلمين ولكن تتعدى تلك الأهمية لتشمل معايير إعداد المعلمين الممارسين ومعايير للمناهج التي تكشف الخبرات والمعارف التي يجب على الطلاب امتلاكها خلال سنوات الدراسة في المدارس .وأن أهمية وجود معايير لإعداد الفنان، والمصمم، والمهندس المعماري تضمن مستوى جودة لأداء ذلك المبدع، سواء أكان على مستوى المدرسة أم على مستوى المجتمع.

لذا فهناك معايير ترتبط بمحتوى الفن، ومنها ما يرتبط بالخبرات الفنية الخاصة بالمهارات والتقنيات، وكيفية تدريسها للطلبة، وهناك معايير أخرى ترتبط بخبرات الفنان في عملتي التقويم والتقييم . (العامري ،2008، 223)

ويشير العامري (2016) أن هناك معايير متنوعة في مجال تعليم الفنون حيث تشمل تلك المعايير على

جوانب كثيرة، فمنها ما يرتبط بالبرنامج ذاته، ومنها ما يرتبط بالمعايير المرتبطة بالهيئة التدريسية التي تتولى التدريس فيها، ومنها ما يرتبط بالمهارات والمعارف التي

يجب أن يمتلكها معلم الفن .كما توجد معايير أخرى خاصة بالإمكانيات المادية مثل استوديوهات ومعامل وورش الفنون بأنواعها المختلفة. (العامري ،2016، 154) وتشير الجمعية القومية للتربية الفنية (NAEA,2009) أن المعايير تمثل الحكم المهني لمجال تعليم الفن والمتعلق بجميع المعارف والمهارات التي يجب على جميع معلمي الفنون أن يمتلكوها من أجل توفير دراسات عالية الجودة في مجال الفنون لكل طالب، إنها تمثل عتبة على جميع معلمي الفن–سواء أكانوا جديدين على المهنة أو من القدامى –أن يجتازوها، وعلى هذا النحو يمكن أن ترشد المعايير وتدعم التعليم الهادف والتطوير المستمر لمربي الفنون .

وتلعب المعايير بشكل عام أهمية خاصة في مجال التربية حيث يشير طعيمة (2006) ملخصاً هذه الأهمية في النقاط التالية:

- وضع مستويات معيارية متوقعة، ومرغوبة، ومتفق عليها، للأداء التربوي في كل جوانبه
- تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة أداء المعلمين
- التأكيد على النواحي الإيجابية لإنجازات المعلمين
- إظهار قدرة المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقاً
- تمكين كليات إعداد المعلمين في الجامعات من تحديد المستويات الحالية للطلبة المعلمين ، والتخطيط لإعداد المعلمين مستقبلاً.
- وجود الكثير من المعلومات التشخيصية لمراجعة وتقويم برنامج إعداد المعلمين في الجامعات
- تقديم إطار ثابت ومستقر لإعداد التقارير .

ووفقا لما ذكره راشد (2007، 643) وبالرجوع إلى كل من عبد الحميد وفضل الله (2005) والبباوي(2004) إن أهمية المعايير تكمن في الأدوار التالي:

1- وضع مستويات معيارية متوقعة ومرغوبة ومتفق عليها للأداء التربوي في كل جوانبه.

2- تعد المعايير مداخل للحكم على الجودة في مجال معين.

3- من الناحية المثالية فإن المتعلمين يتعلمون أفضل في بيئة تقوم على أساس المعايير.

4- تعد مؤشرات الأداء المشتقة من المعايير موجهات جيدة للمعلمين؛ فهي تفيد في التخطيط للتدريس

5- تضمن المعايير استمرارية الخبرة فكل الجهود تتضافر لتحقيق المعايير على طول مسار التعلم من صف إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى.

6- المعايير تقدم إطاراً للربط بين المعرفة واستخدامها

ويشير بباوي (2009) إلى أن بناء الوثائق والمناهج التعليمية للتربية الفنية يستند في بنائها على المعايير العالمية والمحددة لبناء البرامج التعليمية، حيث اتفقت العديد من المؤسسات المعنية بتصميم المعايير الأكاديمية العالمية لتعليم الفن، أن هناك ستة معايير مهمة ،ويؤكد بباوي (2009) أيضاً أنه من خلال هذه المعايير أصبح لمجال التربية الفنية إطاراً علمياً حديثًا يمكن الاعتماد عليه في بناء مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأساليب تدريسها بمستوى عالمي عالي الجودة ،هذا بالإضافة إلى ما شمله تدريس التربية الفنية في العصر الحديث من قواعد ومعايير للتقييم والتقويم للمنتجات والأعمال الفنية .

وبالرجوع إلى (NAEA,2000) نجد أن محتوى مناهج الفنون التشكيلية أو ما يطلق عليها في بعض البلدان العربية بالتربية الفنية أو التربية التشكيلية أو الفنون الجميلة في مستوى المدارس تم بناؤها وفق ستة معايير عامة وتتمثل في ما يأتي:

1- فهم وتطبيق الخامات والتقنيات والعمليات في الفن التشكيلي.

2- استخدم المعرفة الخاصة بتنظيم مكونات العمل الفني المتماسك ذي المعنى الكامل والوظائف مثل : العلاقات الحسية بجودة العمل الفني ، التنظيم المعتمد على مبادئ وأسس ومعايير وعوامل نجاح العمل الفني

3- اختيار وتقويم مواد الموضوعات المختلفة، والرموز و الأفكار

4- استخدام الفنون البصرية/التشكيلية في علاقة مع التاريخ والثقافات

5- تأمل وتقيم الخصائص والجدارة لأعماله الفنية وأعمال الآخرين.

6- إحداث الاتصال بين الفنون البصرية وغيرها من المجالات الأخرى .

وتعتبر تلك المعايير معايير عامة لها مؤشرات تعكس مستوى الإنجاز فيها وتؤكد الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NAEA,2000) أنه من خلال إنجاز تلك المعايير فإن المدارس يجب أن تقدم خبرات فنية مرتبطة باهتمامات اجتماعية وجمالية بالنسبة للطلبة .وبالتالي ليس جميع الخبرات سوف يتم التركيز عليها في كل مستوى من مستويات التعليم بالنسبة للطلبة غير أن جميعها سوف تكون مناسبة لمجموع البرامج الفنون في المدرسة.

الإطار العملي للبحث:

❖ **تمهيد:**

يتناول الفصل الآتي عرضاً للخطوات والإجراءات التي تمت في المجال العملي من البحث ، وتتضمن توضيحاً للمنهج المستخدم ، والمجتمع الأصلي للبحث وعينته ، والإجراءات المنهجية المتبعة للإجابة عن الأسئلة ، من حيث بناء كل أداة من الأدوات المستخدمة ، والتحقق من صدقها وثباتها ، وبيان إجراءات تطبيقها ، والأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج .

وفيما يأتي نعرض وصفاً لهذه الإجراءات :

منهج البحث :اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis) لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته ؛ إذ يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة موضوع الدراسة ، ويشتمل على تحليل بنيتها ، وبيان العلاقة بين مكوناتها ، وقد تم استخدام هذا المنهج لمعرفة درجة توفر معايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث.

مجتمع البحث : ويقصد بمجتمع البحث كل العناصر التي تنتمي لمجال البحث ويشمل المجتمع الأصلي منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في

كليات التربية المطبق في العام الدراسي (2020ـ2021) في الجمهورية العربية السورية .

عينة البحث : تشمل عينة البحث منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث

تصميم أدوات البحث وتتضمن :

الأداة الأولى : قائمة معايير التربية الفنية :

أ ـ الهدف من إعداد القائمة : تهدف القائمة إلى :

- تحديد معايير التربية الفنية لمنهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث والواجب تضمينها ضمن منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لتنشئ جيلاً قادراً على فهم شخصيته وانتمائه الذي هو جانب من تكوين الشخصية الوطنية ، وبالتالي الحفاظ على مقدرات الوطن وموروثه الثقافي والفني والحضاري .

ب ــ خطوات بناء القائمة : تم تصميم القائمة وفق الخطوات الآتية :

- تحديد الهدف من إعداد القائمة.
- تحديد محاور القائمة ومجالاتها .
- استطلاع آراء السادة المحكمين حول مدى مناسبة معايير التربية الفنية لمنهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية ، ومدى انتماء كل معيار للمجال الذي وضع فيه .
- التأكد من الخصائص السيكومترية للقائمة .
- تحديد الصورة النهائية لقائمة المعايير (معيار التحليل).

ج ــ مصادر إعداد قائمة معايير التربية الفنية :

لقد توصلت الباحثة إلى قائمة معايير التربية الفنية من المصادر التالية :

- الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت حول التربية الفنية .
- المراجع والكتب المتعلقة بالتربية الفنية .

- آراء بعض الخبراء والمختصين في التربية الفنية وتكنولوجيا التعليم والآثار والمتاحف .
- أراء بعض الخبراء في المناهج وطرائق التدريس بكليات التربية ومديريات التربية.
- آراء بعض معلمي التربية الفنية وموجهي التربية الفنية .

مما سبق تم استخلاص قائمة معايير التربية الفنية في صورتها الأولية المناسبة لمنهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كليات التربية، حيث بلغ عدد المعايير في صورتها الأولية (37) معياراً مقسمة إلى (6) مجالات. وقد تم عرض القائمة على السادة المحكمين البالغ عددهم (14) محكماً من المختصين في مجال التربية والمناهج والتربية الفنية ، وطلب منهم إبداء الرأي من حيث الإضافة والحذف والدمج أو تعديل الصياغة ومدى مناسبة المعايير لمنهاج المعارض والمتاحف التعليمية.

د ــ الصورة الأولية لقائمة معايير التربية الفنية :

تضمنت القائمة في صورتها الأولية (37) معياراً توزعت على (6) مجالات رئيسية هي :

1- المجال الأول : فهم وتطبيق العمليات والتقنيات والوسائط الفنية وتضمن (7) مؤشرات فرعية
2- المجال الثاني: استخدام المعارف البنائية والوظيفية وتضمن (6) مؤشرات فرعية
3- المجال الثالث : فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة وتضمن (7) مؤشرات فرعية
4- المجال الرابع : تقييم خصائص ومزايا أعمالهم الفنية وأعمال الآخرين وتضمن (6) مؤشرات فرعية
5- المجال الخامس : استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني والمتمثلة في الحاسب الآلي وتضمن (6) مؤشرات فرعية
6- المجال السادس : المعارض والمتاحف والورش الفنية وتضمن (5) مؤشرات فرعية .

د ــ الصدق :

(صدق المحكمين):

للتأكد من صدق قائمة معايير التربية الفنية ، عرضت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين في المجالات الآتية (المناهج وطرائق التدريس ، تقنيات التعليم ، الآثار والمتاحف ، التربية الفنية) والبالغ عددهم (14) محكماً ، وذلك لإبداء الرأي في مضمون القائمة من حيث :

1- مدى أهمية المعايير

2- مدى ارتباط المعايير بالأهداف

3- مدى مناسبة تحليل المعايير

4- الدقة العلمية والسلامة اللغوية

5- شمولية القائمة على المعايير اللازمة والمناسبة.

6- حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه مناسباً من معايير في القائمة .

هـ- ملاحظات السادة المحكمين بالنسبة لقائمة المعايير:

- اقترح المحكمون تعديل في صياغة بعض المعايير مثل : يتعرف على الألوان الأساسية والخطوط والأشكال والأحجام ...بحيث تصبح : يتعرف على مدلولات الألوان الأساسية .
- اقترح المحكمون حذف عبارة : يستخدم الطالب البنى البصرية ووظائف الفن لتوصيل الأفكار كونها غير واضحة .
- اقترح المحكمون توحيد المصطلحات (طالب – طلاب) بحيث يكتب طالب بدلا من طلاب .

و- الصورة النهائية للقائمة :

وبعد الأخذ بآراء السادة المحكمين تم وضع معيار التحليل المتضمن على قائمة معايير التربية الفنية في صورته النهائية حيث تضمن جميع المعايير التي حصلت على نسبة عالية من آراء المحكمين أي 75 % وما فوق واستبعاد المعايير التي حلت على أقل من 75% وبعد القيام التعديلات التي أشار السادة

المحكمون تم التوصل إلى قائمة المعايير بصورتها النهائية وأصبحت مكونة من (38) معياراً موزعة على (6) مجالات هي :

1- المجال الأول : فهم وتطبيق العمليات والتقنيات والوسائط الفنية.

2- المجال الثاني: استخدام المعارف البنائية والوظيفية.

3- المجال الثالث: فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة .

4- المجال الرابع : تقييم خصائص ومزايا أعمالهم الفنية وأعمال الآخرين.

5- المجال الخامس: استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني والمتمثلة في الحاسب الآلي .

6- المجال السادس : إعداد المعارض والمتاحف والورش الفنية.

الأداة الثانية: استمارة تحليل محتوى منهاج المعارض والمتاحف التعليمية :

بعد إعداد قائمة معايير التربية الفنية الواجب توافرها في منهاج المعارض والمتاحف لطلبة المناهج في كلية التربية ، قامت الباحثة بتصميم استمارة لتحليل محتوى هذا المنهاج ، متبعة الخطوات الآتية :

1- تحديد الهدف من التحليل : يهدف التحليل إلى معرفة درجة توفر معايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف لطلبة المناهج في كلية التربية ، وفق قائمة المعايير المعدّة مسبقاً .

2- تحديد مجالات التحليل : أي المقررات المراد تحليها ، وهي هنا منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج .

3- تحديد عينة التحليل : تمثلت عينة التحليل بمنهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية في جامعة البعث للعام الدراسي 2021/2020

4- تحديد فئات التحليل : يعرّف طعيمة (2004، 272) فئات التحليل بأنها : العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (كلمة أو موضوع أو قيم .....) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها ، وتصنف على أساسها .

استناداً إلى ذلك فقد حددت الباحثة مجالات معايير التربية الفنية المتضمنة في القائمة ، والفئات الفرعية الدالة على كل منها على أنها فئات لتحليل محتوى منهاج المعارض والمتاحف التعليمية ، وتندرج تحتها بعد ذلك وحدات التحليل .

5- تحديد وحدة التحليل :وهي وحدة العد والتسجيل أو التحليل ، وهي أصغر وحدة يظهر من خلالها تكرار الظاهرة وفي هذا البحث تعد كل فقرة وحدة تحليل .

وبما أن الهدف من التحليل هو تقصّي معايير التربية الفنية المتوفرة في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث ، فقد اعتُمدت **وحدة الفكرة (الموضوع)** كوحدة تحليل ، وذلك لأن وحدة الموضوع تحدد النص المعرفي ، وبالتالي تشرح وجود المعيار (المؤشر) .

6- تحديد ضوابط التحليل :

- جاء التحليل في ضوء التعريف الإجرائي لمعايير التربية الفنية .
- شمل التحليل المحتوى المعرفي والرسومات والجداول إن وجدت .
- كل فكرة تمثل وحدة تسجيل مستقلة ، وعندما تحتوي الفكرة أكثر من فئة تعد كل فئة وحدة تسجيل مستقلة
- كل ظهور جديد لفئة ما يعدُ تكراراً جديداً لها .

7- تصميم استمارة تحليل المحتوى :

قامت الباحثة بتصميم الاستمارة المراد استخدامها في التحليل وفق قائمة معايير التربية الفنية المعدَة مسبقاً والمحكمة على النحو الآتي :

- الحقل الأول (معايير التربية الفنية ـ الفئة الرئيسية) : يذكر فيه أسماء المعايير الرئيسية التي اعتمدت معياراً للتحليل
- الحقل الثاني (المؤشرات ـ الفئات الفرعية): يذكر فيه المؤشرات والتي هي فئات التحليل
- الحقل الثالث (شكل ورود المعيار (المؤشر) في وحدة التسجيل) : ويشتمل على ثلاثة حقول فرعية توضح شكل ورود المؤشرات في وحدة التسجيل سواء أكانت فقرة نصية ، أم رسومات ، أم أمثلة .

- الحقل الرابع (مجموع التكرارات) : يذكر فيه مجموع التكرارات التي يحصل عليها كل مؤشر .
- الحقل الخامس (النسبة المئوية) : يذكر فيه النسبة المئوية للمؤشر بالنسبة لمجموع التكرارات الكلي .

وذلك وفق الآتي :

المعايير الرئيسية (الفئات الرئيسية)	المعايير الفرعية (المؤشرات)	شكل ورود المعيار (المؤشر) في وحدة التسجيل			مج التكرارات	النسبة المئوية
		فقرة نصية	رسومات	جداول		
المجموع الكلي						

8- صدق التحليل :عُرضت هذه الاستمارة على مجموعة من المحكمين ، لكتابة ملاحظاتهم حول صلاحيتها لعملية التحليل ،مع إضافة أية تعديلات مقترحة ، وقد تركزت ملاحظات المحكمين على ما يأتي :

- ❖ تعديل مسمى (فقرة نصية) إلى (عبارة نصية)
- ❖ دمج حقول (فقرة نصية – جداول – رسومات) في حقل واحد بمسمى (المحتوى)
- ❖ اقترح المحكمون تفصيل شكل ورود المعيار (المؤشر) ضمن حقل المحتوى إلى صريح (ص) وضمني (ض)

وقد تم تعديل الاستمارة في ضوء الملاحظات المقدمة من قبل المحكمين ، والجدول الآتي يوضح الصورة النهائية لاستمارة تحليل المحتوى :

الصورة النهائية لاستمارة تحليل المحتوى

المعايير الرئيسية (الفئات الرئيسية)	المعايير الفرعية (المؤشرات)	شكل ورود المعيار (المؤشر) في وحدة التسجيل		مج التكرارات	النسبة المئوية
		المحتوى			
		صريح(ص)	ضمني (ض)		
المجموع الكلي					

ولمّا تأكدت الباحثة من أنّ استمارة التحليل مناسبة وصالحة للتطبيق ، اختارت عينة عشوائية من منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر في جامعة البعث لعام 2021/2020، وقامت بتحليلها للتأكد من صدق التحليل ، باستخدام استمارة التحليل المُعدَّة والمحكمة ، وعرضت نتائج التحليل مرفقة بنسخة من المنهاج (العينة العشوائية) على مجموعة من المحكمين ، وذلك لإبداء آرائهم حول صحة عملية التحليل.

9- ثبات التحليل :

وقد استخدمت الباحثة طريقتين لحساب الثبات وذلك من خلال :

أ- الثبات عبر الزمن : قامت الباحثة بإجراء تحليلين لمحتوى العينة المختارة (الفصل الأول من منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر في جامعة البعث) وفق الخطوات المنهجية لتحليل المحتوى العلمي ، يفصل بينهما مدة (20) يوماً .

ب- الثبات عبر الأفراد : استعانت الباحثة بمحلل آخر من قسم المناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة البعث ، إذ قام بتحليل العينة المختارة نفسها ، بعد إطلاعه على خطوات التحليل وقواعده التي تم إتباعها ، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات وفق معادلة هولستي :Holisti: على الشكل التالي :

$$C.R=\frac{2M}{N1+N2}$$

حيث : C.R معامل الثبات

M عدد الفئات التي يتفق عليها المحللان

N1+N2 عدد فئات التحليل الأول +عدد فئات التحليل الثاني

وقد تم حساب معامل الثبات بين التحليل الأول للباحثة وتحليل المحلل الآخر وفقاً لتكرار المعايير كما يلي:

$$\frac{\text{2×عدد الفئات التي يتفق عليها المحللان}}{\text{عدد فئات التحليل الأول+عدد فئات التحليل الثاني}} = \frac{35\times2}{38+38} = \frac{70}{76} = (0.92)$$

وقد بلغ معامل الثبات بين التحليل الثاني للباحثة وتحليل المحلل الآخر (0.90) كما بلغ معامل الثبات بين التحليلين الأول والثاني للباحثة (0.92)

مما سبق نجد أن معاملات الترابط عالية وكذلك معامل الثبات بين تحليلي الباحثة والمحلل الآخر وبذلك فقد عُدَ التحليل بمعياره واستمارته ثابتاً ويمكن اعتماده .

وقد أعطي حكم وصفي لدرجة توفر كل معيار (مؤشر) (معدومة ، ضعيفة ، متوسطة ، كبيرة ، كبيرة جداً) بناءً على مفتاح التصحيح الآتي :

- 0% معدومة
- أقل من 25% ضعيفة
- من (25% إلى أقل من 50%) متوسطة
- من (50% إلى أقل من 75%) كبيرة
- من (75% إلى 100%) كبيرة جداً

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد :

تتجلى أهمية تحليل المحتوى بوصفه أداة من أدوات البحث العلمي ، وفي إمكانية التوصل إلى نتائج تخدم البحث العلمي ، فهو وسيلة وليس غاية بحد ذاته ، لذا كان لابد من تخصيص فصل يوضح النتائج النهائية لعملية التحليل ، وهذه النتائج عبارة عن وصف للمحتوى ، اعتمدت على التحليل الكمي ، وقد صاحب تفسير هذه النتائج عملية تحليل كيفي .

1- نتائج الإجابة عن السؤال الأول :

ما معايير التربية الفنية الواجب توافرها في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج في كلية التربية بجامعة البعث؟

تمت الإجابة عنه من خلال الفصل الثالث ، حيث تم التعرف من خلاله على القائمة النهائية لمعايير التربية الفنية المناسبة لمنهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج .

2- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني :

ما درجة توفر معايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج في كلية التربية من خلال عمليات التحليل ؟

عمدت الباحثة لدى معالجة النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى تقديم نتائج الفئات الفرعية (المؤشرات) ، على نتائج الفئات الرئيسة (مجالات معايير التربية الفنية) ، حرصاً على الانتقال من الجزء إلى الكل ، وقد جاءت نتائج التحليل وفق الآتي :

2-1 نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية لكل مجال من مجالات معايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية :

- نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية (المؤشرات) للمجال الأول **(فهم وتطبيق العمليات والتقنيات والوسائط الفنية)** في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج بجامعة البعث :

المعايير الرئيسية	الفئات الفرعية (المؤشرات)	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
فهم وتطبيق العمليات والوسائط الفنية	1-يوضح الطالب الفرق بين الخامات والتقنيات والعمليات	0	%0	ـــــ	معدومة
	2-يعدد مجالات الفنون البصرية	0	%0	ـــــ	معدومة
	3-يميز أساليب الإنتاج الفني وما يتناسب معها من أدوات وخامات فنية	1	%0.56	3	ضعيفة
	4-يستخدم المواد الفنية والأدوات بطريقة آمنة ومسؤولة	2	%1.12	2	ضعيفة
	5-يوضح مدلولات الألوان الأساسية والخطوط واتجاهاتها	5	%2.8	1	ضعيفة
	6-يصف المفردات والخامات في العمل الفني	0	%0	ـــــ	معدومة
	7-يشرح أسس بناء العمل الفني ومكوناته	0	%0	ـــــ	معدومة
	المجموع	8	%4.48		ضعيفة

يتضح من الجدول أن الفقرة الخاصة بـ "**مدلولات الألوان الأساسية والخطوط واتجاهاتها** " جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار قدره /5 / ونسبة مئوية 2.8% وبدرجة توفر ضعيفة ، أما الفقرة الخاصة بـ "**استخدام المواد الفنية والأدوات بطريقة آمنة ومسؤولة**" جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار قدره / 2 / وبنسبة مئوية(1.12%) بدرجة توفر ضعيفة، في حين احتلت الفقرة الخاصة بـ " **أساليب الانتاج الفني وما يتناسب**

معها من أدوات وخامات فنية " المرتبة الثالثة بتكرار قدره /1/ وبنسبة 0.56% وبدرجة توفر ضعيفة.

أما الفقرات " **الفرق بين الخامات والتقنيات والعمليات** " و " **مجالات الفنون البصرية** " و " **أسس بناء العمل الفني ومكوناته** " فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (0%) بدرجة توفر معدومة .

وهذا يدل على عدم اهتمام القائمين على المنهاج بالتربية الفنية ومعاييرها .

- نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية (المؤشرات) للمجال الثاني **(استخدام المعارف البنائية والوظيفية)** في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج بجامعة البعث :

المعايير الرئيسية	الفئات الفرعية (المؤشرات)	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
استخدام المعارف البنائية والوظيفية	1- يحدد الخصائص المميزة للفنون في العصور التاريخية المختلفة	2	%1.12	2	ضعيفة
	2- يستخدم المفردات المرئية (الخط ،اللون ، الملمس)في رسم أعمال تعبيرية	0	%0	ـــــ	معدومة
	3- يستخدم أشكال وخامات بسيطة في ابتكار أعمال فنية مسطحة	0	%0	ـــــ	معدومة
	4- يلم بأساليب النقد الفني واستخداماته في تقييم الأعمال الفنية	1	%0.56	3	ضعيفة
	يصف الأعمال الفنية بناءً على الموضوع والخامة والعناصر الفنية	1	%0.56	3	ضعيفة
	6- يستخدم مهارات التذوق الفني في تفسير الأعمال الفنية	4	%2.24	1	ضعيفة
	المجموع	8	%4.48		ضعيفة

لدى قراءة الجدول يتبين أن مجموع وحدات تحليل المجال " **استخدام المعارف البيئية والوظيفية** " في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية بلغ /8/ وحدة تكرارية بنسبة مئوية /4.48%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

وقد تراوحت تكرار الفئات الفرعية الخاصة بهذا المجال مابين (0–4) تكراراً وجاءت جميعها بدرجة توفر ضعيفة ، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " **استخدام مهارات التذوق الفني في تفسير الأعمال الفنية**" بتكرار قدره / 4/ وبنسبة مئوية / 2.24%/ وبدرجة توفر ضعيفة ، أما في المرتبة الثانية جاءت فئة " **تحديد الخصائص المميزة للفنون في العصور التاريخية المختلفة** وبتكرار قدره / 2/ وبنسبة مئوية / 1.12%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

أما الفئة " **الإلمام بأساليب النقد الفني في تقييم الأعمال الفنية** " والفئة " **تصنيف الأعمال الفنية بناءً على الموضوع والخامة والعناصر الفنية** فقد احتلتا المرتبة الثالثة بتكرار قدره /1/ وبنسبة مئوية /0.56%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

أما الفئة" **استخدام أشكال وخامات بسيطة في ابتكار أعمال فنية مسطحة** " والفئة " **استخدام المفردات المرئية (الخط واللون والملمس) في رسم أعمال تعبيرية** "فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة /0%/ درجة توفر معدومة .

- نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية (المؤشرات) للمجال الثالث **(فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة)** في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج بجامعة البعث:

المعايير الرئيسية	الفئات الفرعية (المؤشرات)	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة	1- يصنف الأعمال الفنية في سياقاتها التاريخية والثقافية	5	%2.8	3	ضعيفة
	2- يحدد الكيفية التي تؤثر فيها عوامل الزمان والمكان(كالطقس، والمصادر)على الخصائص الفنية للعمل الفني	8	%4.49	1	ضعيفة
	3-يميز الجوانب الفنية والجمالية لفنون الواقعية والكلاسيكية	4	%2.24	4	ضعيفة
	4ـ يربط عناصر ورموز الفن الشعبي وعلاقته بالبيئة	6	% 3.37	2	ضعيفة
	5- يصف خصائص الأعمال الفنية وعناصرها الأساسية المستمدة من التراث المحلي والعالمي	5	%2.8	3	ضعيفة
	6ـ يبين أن الفنون البصرية لديها تاريخ وعلاقة خاصة بثقافات متعددة ومختلفة	6	%3.37	2	ضعيفة
	المجموع	34	%19.07		ضعيفة

لدى قراءة الجدول يتبين أن مجموع وحدات تحليل المجال " **فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة**" في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية بلغ /34/ وحدة تكرارية بنسبة مئوية /19.07%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

وقد تراوحت تكرار الفئات الفرعية الخاصة بهذا المجال مابين (4–8) تكراراً وجاءت جميعها بدرجة توفر ضعيفة ،

حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " **تحديد الكيفية التي تؤثر فيها عوامل الزمان والمكان على الخصائص الفنية للعمل الفني**" بتكرار قدره / 8/ وبنسبة مئوية / 4.49%/ وبدرجة توفر ضعيفة ، أما في المرتبة الثانية جاءت فئة "**توضيح أن الفنون البصرية لديها تاريخ وعلاقة خاصة بثقافات متعددة ومختلفة** " وفئة "" **ربط عناصر ورموز الفن الشعبي وعلاقته بالبيئة**" وبتكرار قدره /6/ وبنسبة مئوية / 3.37%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

بينما فئة " **وصف خصائص الأعمال الفنية وعناصرها الأساسية المستمدة من التراث المحلي والعالمي** " وفئة " **تصنيف الأعمال الفنية في سياقاتها التاريخية والثقافية**" احتلت المرتبة الثالثة بتكرار قدره / 5 / وبنسبة مئوية /2.8%/ وبدرجة توفر ضعيفة . وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة "**تميز الجوانب الفنية والجمالية لفنون الواقعية والكلاسيكية**" بتكرار قدره /4/ وبنسبة مئوية / 2.24%/ ودرجة توفر ضعيفة .

- نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية (المؤشرات) للمجال الرابع **(تقييم خصائص ومزايا أعمالهم الفنية وأعمال الآخرين)** في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج بجامعة البعث:

المعايير الرئيسية	الفئات الفرعية (المؤشرات)	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
تقييم خصائص ومزايا أعمالهم الفنية وأعمال الآخرين	يقارن بين العمليات المتعددة لإنتاج الأعمال الفنية	1	%0.56	4	ضعيفة
	يكتب فقرات نقدية عن الأعمال الفنية تطبيقاً لمراحل النقد الفني	2	%1.12	3	ضعيفة
	3- يقارن أعماله الفنية بأعمال فنية من حقبة تاريخية وثقافية مختلفة	0	%0	ــ	معدومة
	4ـ يستكشف الطالب كيفية تطور الفن الشعبي في الحقب التاريخية المتعاقبة	4	%2.24	2	ضعيفة
	5- يقارن بين أعمال فنية محدداً العلاقة بين التقنيات وأساليب التناول والقيم الفنية والتعبيرية	6	%3.37	1	ضعيفة
	6ـ يقارن بين القيم الجمالية والفنية والثقافية للتراث الفني مبيناً العلاقة بينهم	4	%2.24	2	ضعيفة
	7ـ يتفحص صفات ومميزات أعماله الفنية وأعمال الآخرين في الماضي والحاضر	2	%1.12	3	ضعيفة
	المجموع	17	%10.65		ضعيفة

لدى قراءة الجدول يتبين أن مجموع وحدات تحليل المجال " **تقييم خصائص ومزايا أعمالهم الفنية وأعمال الآخرين**" في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية بلغ /17/ وحدة تكرارية بنسبة مئوية /10.56%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

وقد تراوحت تكرار الفئات الفرعية الخاصة بهذا المجال مابين (0-6) تكراراً وجاءت جميعها بدرجة توفر ضعيفة ، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " **المقارنة بين أعمال فنية وتحديد العلاقة بين التقنيات وأساليب التناول والقيم الفنية والتعبيرية**" بتكرار قدره / 6/ وبنسبة مئوية / 3.37%/ وبدرجة توفر ضعيفة أما في المرتبة الثانية جاءت فئة " **استكشاف الطالب كيفية تطور الفن الشعبي في الحقب التاريخية المتعاقبة** وفئة " **المقارنة بين القيم الجمالية والفنية والثقافية للتراث الفني مبيناً العلاقة بينهم**" بتكرار قدره /4 / وبنسبة مئوية /2.24%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة " **مقارنة صفات ومميزات أعماله الفنية والجمالية وأعمال الآخرين في الماضي والحاضر** وفئة " **كتابة فقرات نقدية عن الأعمال الفنية تطبيقاً لمراحل النقد الفني**" وبتكرار قدره / 2/ وبنسبة مئوية / 1.12%/ وبدرجة توفر ضعيفة .أما في المرتبة الرابعة جاءت فئة " " **المقارنة بين العمليات المتعددة لإنتاج الأعمال الفنية** بتكرار قدره /1/ وبنسبة مئوية / 0.56%/ ودرجة توفر ضعيفة ، أما فئة "**مقارنة أعماله الفنية بأعمال فنية من حقبة تاريخية وثقافية مختلفة** " فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة وبنسبة مئوية معدومة.

- نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية (المؤشرات) للمجال الخامس (**استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني والمتمثلة بالحاسب**) في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج بجامعة البعث:

درجة توفر معايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث

المعايير الرئيسية	الفئات الفرعية (المؤشرات)	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني والمتمثلة بالحاسب	1- يوظف برمجيات الكمبيوتر في إنتاج أعمال فنية غير تقليدية	0	%0	ـــــ	معدومة
	2- يستخدم وسائط التعبير(التصوير الفوتوغرافي ،ـ النسخ) في إنتاج الأعمال الفنية	0	%0	ـــــ	معدومة
	3 ــ يقارن بين الأعمال الفنية في الواقع والكتب والمتاحف الافتراضية	4	%2.24	4	ضعيفة
	4ـــ يستخدم المواقع الفنية في جمع وتحليل المعلومات والأفكار الفنية لتوظيفها في إنتاج الأعمال الفنية	10	% 5.61	1	ضعيفة
	5- يوظف التكنولوجيا في تقديم المعارض الفنية	6	%3.37	2	ضعيفة
	6ـ يتقن استخدام الأدوات الالكترونية المناسبة للحصول على المعلومات والأفكار التي تساعد على الإنتاج الفني التعبيري	5	%2.8	3	ضعيفة
	المجموع	25	%14.02		ضعيفة

لدى قراءة الجدول يتبين أن مجموع وحدات تحليل المجال " **استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني والمتمثلة بالحاسب الآلي** " في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية بلغ /25/ وحدة تكرارية بنسبة مئوية / 14.02/ وبدرجة توفر ضعيفة .

وقد تراوحت تكرار الفئات الفرعية الخاصة بهذا المجال مابين (0–10) تكراراً وجاءت جميعها بدرجة توفر ضعيفة ، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " **استخدام المواقع الفنية في جمع وتحليل المعلومات والأفكار الفنية لتوظيفها في إنتاج الأعمال الفنية** " بتكرار قدره / 10/ وبنسبة مئوية / 5.61% / وبدرجة توفر ضعيفة ، أما في المرتبة الثانية جاءت فئة " **توظيف التكنولوجيا في تقديم المعارض الفنية** " وبتكرار قدره / 6/ وبنسبة مئوية / 3.37%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

بينما فئة " **إتقان استخدام الأدوات الالكترونية المناسبة للحصول على المعلومات والأفكار التي تساعد على الإنتاج الفني التعبيري** " احتلت المرتبة الثالثة بتكرار قدره /5 / وبنسبة مئوية /2.8%/ وبدرجة توفر ضعيفة .وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة " **المقارنة**

بين الأعمال الفنية في الواقع والكتب والمتاحف الافتراضية" وبتكرار قدره / 4/ وبنسبة مئوية / 2.24%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

بينما جاءت فئة " **توظيف برمجيات الكمبيوتر في إنتاج أعمال فنية غير تقليدية** " وفئة " **استخدام وسائط التعبير (التصوير والنسخ ..) في إنتاج الأعمال الفنية** " بالمرتبة السادسة وبدرجة توفر معدومة.

- نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية (المؤشرات) للمجال الخامس (**إعداد المعارض والمتاحف والورش الفنية**) في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية لطلاب المناهج بجامعة البعث

المعايير الرئيسية	الفئات الفرعية (المؤشرات)	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
إعداد المعارض والمتاحف والورش الفنية	1-يوضح الأشكال المتعددة للأنشطة الثقافية والفنية داخل المتاحف والمعارض مثل (إقامة ندوة ، عروض فنية ، ورش فنية)	23	%12.92	1	ضعيفة
	2- يبين أسس ومبادئ تنظيم المعارض والورش الفنية	19	%10.67	2	ضعيفة
	3- يوضح القضايا التي يجب الأخذ بها في تصميم التعليم عبر المتحف	9	%5.05	5	ضعيفة
	4ـ يترجم المحتوى الشكلي إلى محتوى لفظي عند كتابته للبطاقات المصاحبة للأعمال الفنية	9	% 5.05	5	ضعيفة
	5- يمارس التقييم والحكم على الأعمال الفنية بشكل فردي أو جماعي داخل المعرض أو المتحف	11	%6.17	4	ضعيفة
	6ـ ينظم حملة إعلانية للدعاية عن أحد المعارض التي شارك فيها بأعماله	15	%8.42	3	ضعيفة
	المجموع	86	%48.28		متوسطة

لدى قراءة الجدول يتبين أن مجموع وحدات تحليل المجال " **إعداد المتاحف والمعارض والورش الفنية** " في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية بلغ / 86/ وحدة تكرارية بنسبة مئوية /48.28%/ وبدرجة توفر متوسطة

وقد تراوحت تكرار الفئات الفرعية الخاصة بهذا المجال مابين (9–23) تكراراً وجاءت جميعها بدرجة توفر ضعيفة ، حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة " **توضيح الأشكال المتعددة للأنشطة الثقافية والفنية داخل المتاحف والمعارض مثل (إقامة ندوة ، عروض فنية ، ورش فنية ومعارض مؤقتة)**" بتكرار قدره / 23/ وبنسبة مئوية / 12.92%/ وبدرجة توفر ضعيفة ، أما في المرتبة الثانية جاءت فئة " **بيان أسس ومبادئ تنظيم المعارض والورش الفنية** " وبتكرار قدره /19/ وبنسبة مئوية / 10.67%/ وبدرجة توفر ضعيفة . بينما فئة " **تنظيم حملة إعلانية للدعاية عن أحد المعارض التي شارك فيها بأعماله** " احتلت المرتبة الثالثة بتكرار قدره /15 / وبنسبة مئوية /8.42%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة " **ممارسة التقييم والحكم على الأعمال الفنية بشكل فردي او جماعي داخل المعرض أو المتحف** " وبتكرار قدره / 11/ وبنسبة مئوية / 6.17%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

أما في المرتبة الخامسة كانت فئة "**ترجمة المحتوى الشكلي إلى محتوى لفظي عند كتابة البطاقات المصاحبة للأعمال الفنية** " وفئة " **توضيح القضايا التي يجب الأخذ بها في تصميم التعليم عبر المتحف**"

وبتكرار قدره /9/ وبنسبة مئوية /5.05%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

2-2 نتائج التحليل المتعلقة بالمجالات الرئيسية لمعايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية:

المجالات الرئيسية	التكرار	النسبة%	الترتيب	درجة التوفر
فهم وتطبيق العمليات والتقنيات والوسائط (الفنية)	8	%4.48	5	ضعيفة
استخدام المعارف البنائية والوظيفية	8	%4.48	5	ضعيفة
فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة	34	%19.07	2	ضعيفة
تقييم خصائص ومزايا أعمالهم وأعمال الآخرين	17	%10.65	4	ضعيفة
استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني	25	%14.02	3	ضعيفة
إعداد المعارض والمتاحف والورش الفنية	86	%48.28	1	متوسطة
المجموع الكلي	178	%100		

يتضح من الجدول أن مجال " **إعداد المعارض والمتاحف والورش الفنية** " قد احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية/ 40.28%/ وبدرجة توفر متوسطة مما يدل على حرص مؤلفي المنهاج على مدى أهمية المعارض والمتاحف في التعليم ولكنه لم يلق الاهتمام الكافي .أما مجال " **فهم علاقة الفنون البصرية بالتاريخ والثقافة**" فقد احتل المرتبة الثانية نسبة مئوية / 19.07% / وبدرجة توفر ضعيفة .

بينما احتل المرتبة الثالثة مجال " **استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني**" بنسبة مئوية/ 14.02%/ وبدرجة توفر ضعيفة ،أما مجال " **تقييم خصائص ومزايا أعمالهم وأعمال الآخرين**" جاء في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية/ 10.65%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

أما مجال " **استخدام المعارف البنائية والوظيفية**" ومجال " **فهم وتطبيق العمليات والتقنيات والوسائط (الفنية)**

فقد احتلا المرتبة الخامسة والأخيرة وبنسبة مئوية / 4.48%/ وبدرجة توفر ضعيفة .

التوصيات والمقترحات :

1- إعادة النظر في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية والعمل على تقويمها وتطويرها .

2- الاستفادة من قائمة معايير التربية الفنية التي أعدتها الباحثة في هذا البحث لإعادة النظر في محتوى منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر لطلبة المناهج في كليات التربية .

3- القيام بدراسات تتناول تطوير منهاج المعارض والمتاحف التعليمية في ضوء معايير التربية الفنية اللازمة لطلبة المناهج في كليات التربية .

4- تعزيز معايير التربية الفنية التي ظهرت نسبتها ضعيفة .

5- الاهتمام بزيارات المعارض والمتاحف التعليمية لتنمية المهارات الفنية لدى الطلبة .

6- الاستفادة من خبرات وتجارب البلدان الأخرى في مجال التربية الفنية لتطوير منهاج المعارض والمتاحف التعليمية.

قائمة المراجع :

1- بباوي ، مراد حكيم ، (2009) .**منطلقات العلوم التربوية والمعايير العالمية لتعليم الفن** ، متوفر على الشبكة العالمية من موقع :

http;//Kenanonline.com/users/mouradbebawy/posts/88555.

2- الببلاوي ، حسن حسين .(2004) . المعايير القومية للتعليم (الطموحات والتحديات) . **المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية بالمنصورة** بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، أكتوبر 2004

3- بريتون ، رولان . (جغرافيا الحضارات). ترجمة أحمد خليل خليل ، منشورات عويدات ، بيروت، لبنان ، 2004.

4- بنا ، نسرين محمد علي .(2008) . دور المعرض المدرسي في تحقيق أهداف التربية الفنية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.

5- الحداد ، عبد الله عيسى . (2003) العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني ، **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون** ، جامعة حلوان ، 7(7) ، (105 . 136)

6- الحداد ، عبد الله . (2001) . تصميم برنامج تعليمي لتفعيل دور المتاحف في تنمية التذوق الجمالي لدى دراس التربية الفنية ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، الكويت

7- درويش ، هدى . (2002) دليل مقترح لإقامة معارض التربية العملية لطلاب التربية الفنية وفق الأسس التربوية والفنية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة حلوان .

8- راشد ، راشد محمد .(2007). معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم العوم بالتعليم العام في ضوء أبعاد التعلم، ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر العلمي التاسع عشر** " **تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة** " ، المجلد الثاني ، القاهرة 25-26يوليو 2007. ص ص 623-667

9- الرشيدي ، بشير .(2005) ، **مناهج البحث التربوي : رؤية تطبيقية مبسطة** ، دار الكتاب الحديث ، مدينة الكويت، دولة الكويت

10- زاهر ، غريب ، (2001) . المعارض وتوظيفها في التعليم ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

11- الزهراني ، محمد بن غرم الله محمد . (2004) . دور المعارض المدرسية في إنماء التذوق الفني لدى التلاميذ في مراحل التعليم العام . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.

12- الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم.(1999) ، **مقدمة في تقنيات المتاحف التعليمية** ، الرياض :عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود .

13- شوقي ، اسماعيل (2002) . مدخل إلى التربية الفنية ، ط 2، دار الرفعة للنشر والتوزيع ، الرياض .

14- الضبع ، محمود .(2006) . **المناهج التعليمية صناعتها وتقويمها** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

15- الضويجي ، محمد حسين .(2006) ، المتاحف ودورها التربوي وإمكانيات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها ، **مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون** ، جامعة حلوان ، 17(17)، ق240-274

16- طعيمة ، راشد . (2006) . **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز ومعايير الاعتماد** .عمان ، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر .

17- طعيمة رشدي .(2004) . **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

18- العامري ، محمد حمود.(2016) ، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية ، **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية** ، جامعة السلطان قابوس ، 3(1) أبريل .221-241

19- العامري، محمد حمود .(2008). مداخل تحديث مناهج وطرق تعليم الفنون الجميلة في ضوء الاتجاهات المعاصرة ، ورقة بحثية محكمة ومنشورة الكترونيا في **المؤتمر العلمي الدولي لمئوية كلية الفنون الجميلة :" الفنون الجميلة في مصر 100 عام من الإبداع**" مصر ، في الفترة من 19 -22 أكتوبر 2008

20- عباس ، أميمة أحمد . (2004) ، دور الثقافة البصرية في إثراء التذوق الفني لدى فئة من الأميين ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية .

21- عبد الحميد، محمد جمال ، وقضل الله، محمد رجب .(2005). المعايير وتقييم الأداء ، **ورقة عمل دورة تقييم الأداء لأعضاء الهيئة التعليمية بمدرسة التميز النموذجية** ، العين

22- عبد المعطي ، أحمد حسين . (2008)، **الجودة والاعتماد بالتعليم** ، دار السحاب ، القاهرة

23- العدوان ، ريم ابراهيم .(2005) . تصميم برنامج مقترح للتربية المتحفية لإثراء القدرة الفنية لدى الأطفال ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الملك سعود ، الرياض .

24- العتوم ، منذر . (2006) ، **مدخل إلى التربية الفنية** ، دار الصميمي للنشر والتوزيع ، جرش ، الأردن

25- القاضي ، رضا ابراهيم ، (2002) . تصميم معرض تعليمي لطلاب الجامعة ، سلسلة دراسات وبحوث ، الرياض ، عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود .

26- ليلة ، علي .(2004) . الشباب والمجتمع (أبعاد الاتصال والانفصال) ، المكتبة المصرية ، الاسكندرية.

27- مرشد ، عمار كاظم .(2009). تقويم الأهداف التعليمية المقررة في قسم التربية الفنية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

28- المهنا ، عبد الله مهنا ،(2000) . **استراتيجيات وأساليب تدريس مادة التربية الفنية للمراحل التعليمية المختلفة** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

29- الوشاحي ، إسلام عبد الحميد .(2009) ، فعالية برنامج مقترح لتنمية التذوق الفني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال القراءة البصرية لدراسة الطبيعة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر .

30-Burnham,R.and Kal-Kee ,E.2005,The Art of Teaching in the Museum, Journal of Aesthetic Education , 39,(1),Spring ,pp 65 - 76

References :

31-Cildir,Z.(2015). Configuring the Museum of Visual Culture Studies the Context of Post modem Art Education Unpublished Doctorate Dissertation ,Faculty of Educational Sciences , Ankara University , Turkey

32-Hsin, H. 1991,Art Museum – school Partnership in Art Education , Unpublished MA dissertation , Leicester : the University of Leicester .

33-Levi, 2000,The Art Museum as an Agency of Culture ,in: Smith , R. (ed) , Reading in Discipline – Based Art Education: A literature of Educational Reform . Reston ,Virginia :the National Art Education Association (NAEA) ,pp 379-386

34-National Art Education Association (NAEA) ,2009, Standards for Art Teacher Preparation ,Reston :National Art Education Association (NAEA)

ملحق (1)

جامعة البعث

كلية التربية

الدراسات العليا . قسم المناهج وطرائق التدريس

تقوم الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة مدى توفر المهارات الفنية في مادة المعارض والمتاحف التعليمية ، ولتحقيق أهداف هذا البحث صممت الباحثة هذه الاستبانة بحيث يتم توزيعها على طلبة المناهج في السنة الخامسة.

وقد تم بناء الاستبيان على مقياس "ليكرت" وهي كالتالي:

لذا أرجو التفضل بقراءة هذه العبارات وإبداء الرأي بمدى مناسبتها لموضوع البحث.

العبارات	فئات الاستجابة				
ساعدتك دراسة مقرر المتاحف والمعارض التعليمية في التعرف على:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المصطلحات الفنية					
الخامات والأدوات الفنية وكيفية استخداماتها					
المفاهيم والتقنيات اللونية					
القواعد الأساسية الفنية لتصاميم إعلانية					
مدلولات الألوان الأساسية والخطوط واتجاهاتها					
ساهمت في تفهمك للعلاقات الجمالية في المنتج الفني					
ساعدتك على التميز بين الجميل والأقل جمالاً في					

درجة توفر معايير التربية الفنية في منهاج المعارض والمتاحف التعليمية المقرر لطلبة المناهج في كلية التربية بجامعة البعث

الأعمال الفنية					
جعلتك تستمتع بالقيم الرفيعة في بعض الفنون					
9–جعلت لديك القدرة على التفضيل بين الأعمال الفنية					
10-جعلتك ترتقي بمستوى الإحساس الفني					
11-ساعدتك على استنباط كل ما هو جميل في البيئة المحلية					
12-جعلتك تعبر عن آرائك الخاصة بجودة العمل الفني					
13-جعلتك تميل نحو استخدام المعايير النقدية في الحكم على الأعمال الفنية					
14-ساهمت في تعريفك للاتجاهات الفنية في تاريخ الفن القديمة والحديثة والمعاصرة					
15- ساهمت في إظهار ميلك نحو ممارسة النقد الفني لعملك أو أعمال زملائك					
16- ساعدتك على احترام الأعمال الفنية ذات القيمة الجمالية والفنية وتقديرها					
17-ساعدتك على فهم المصطلحات الفنية					